

سورة الزمّل

٥٣٧ - قوله: ﴿إِفْقَرُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾^(١) [٢٠]، وبعده: ﴿فَافْقَرُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾ [٢٠]؛ لأن الأول في الفرض، وقيل في النافلة، وقيل: خارج الصلاة، ثم ذكر سبب التخفيف، فقال: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى﴾ [٢٠]، ثم أعاده فقال: ﴿فَافْقَرُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾ [٢٠]، والأكثرون على أنه في صلاة المغرب والعشاء.

سورة المدثر

٥٣٨ - قوله: ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ * فَفَعَّلَ كَيْفَ قَدَرَّ * ثُمَّ قَتَلَ كَيْفَ قَدَرَ﴾^(٢) [١٨] - [٢٠] أعاد ﴿كيف قدر﴾ مرتين، وأعاد ﴿قدر﴾ ثلاث مرات؛ لأن التقدير: إنه أى الوليد فكر فى بيان محمد ﷺ وما أتى به وقدر ما يمكنه أن يقول فيهما؛ فقال الله - سبحانه - : ﴿فَقَتَلَ كَيْفَ قَدَرَ﴾ أى: القول فى محمد ﷺ ﴿ثُمَّ قَتَلَ كَيْفَ قَدَرَ﴾ أى القول فى القرآن.

٥٣٩ - قوله: ﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذَكَّرٌ﴾ [٥٤] أى تذكير؛ وعدل إليها للفاصلة، وقوله: ﴿إِنَّهُ تَذَكَّرٌ * فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ﴾ [٥٤، ٥٥]، وفى «عبس»: ﴿إِنَّهَا تَذَكَّرٌ * فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ﴾ [١١، ١٢]، وفى «عبس»: ﴿إِنَّهَا تَذَكَّرٌ﴾ [١١]؛ لأن تقدير الآية فى هذه السورة: إن القرآن تذكرة، وفى «عبس»: إن آيات القرآن تذكرة، وقيل: حمل التذكرة على التذكير؛ لأنها بمعناه.

(١) القرطبي (٥١/١٩)، والتفسير الكبير للرازي (١٨٧/٣٠)، والبحر المحيط، والطبرى (٨٨/٢٩)، وروح المعاني للألوسى (١١١/٢٩)، والكشاف (١٧٩/٤)، والفتح (ص ٤٣٩، ٤٤٠) مسألة (٤).

(٢) الطبرى (٩٨/٢٩)، والقرطبي (٧٣/١٩)، والبحر المحيط (٣٧٤/٨)، وفى هذه المصادر قتل: لُعِنَ. انظر أيضاً البحر المحيط (٣٧٥/٨)، والتفسير الكبير للرازي (١٩٩/٣٠)، والكشاف (١٨٣/٤)، والفتح (ص ٤٤٠) مسألة (٢).